مجري بعد عمارة بن عمرو مخزومية له توحش وصار مع البهائم بر
وذلك كما ذكره ابو الفرج الاموي الاصبهاني وغيره ان المسلمين
لما هاجروا الهجرة الثانية الي الحبشة بعثت قريش عمرو وعمارة
الي النجاشي بهدية فالقي الله بينهما العداوة من مسيرهما لان عمرو
كان دميما وتبعه امراته وعمارة جميلا فهوي امراة عمرو وهو يشرب
خمرا علي دفع عمرو في البحر فدفعه منتح ونادي اصحاب
السفينة فاخذوه فرفعوه الي السفينة فاضمرها عمرو في نفسه ولم يبدها
لعمارة بل قال لامراته قبلي ابن عمك عمارة لتطيب نفسه فلما اتيا
الحبشة ردهما الله خائبين مكر عمرو بعمارة فقال له انت جميل
والنسا يحببن الجمال فتعرض لامراة النجاشي لعلها ان تشفع لنا عنده
في قضاء حاجتنا ففعل وكثر تردده اليها واهدت من عطرها
فاتي عمرو للنجاشي فاخبره فادعي كتمة عزة الملك وقال لولا انه
جاري لقتلته ولكن سافعل به ما هو شر من القتل فامر
الساحرات فنفخن في احليله نفخة طار منها هائما علي وجهه
حتي لحق بالوحوش في الجبال وكان اذا راي ادميا فر منه
الي ان مات في خلافة عمر لما جاء ابن عمه عبد الله بن ابي ربيعة
الصحابي بعد ان استاذن عمر بن الخطاب في السير اليه لعله
يجده فاذن له فسار فوجده الي الحبشة فاكثر الفحص عنه
حتي اخبر انه في جبل يرد مع الوحوش ويصدر معها فسار اليه
حتي كمن له في طريقه الي الماء فاذا هو قد غطاه شعره وطالت
اظفاره وتمزقت عليه ثيابه حتي كانه شيطان فقبض عليه
وجعل يذكره بالرحم ويستعطفه وهو ينتفض منه ويقول
ارسلني ارسلني حتي مات بين يديه ذكره ايضا ابو الفرج في كتاب
الاغاني وكان عمرو قال يخاطب عمارة

اذا المرء لم يترك طعاما يحبه ، ولم ينه قلبا غاويا حيث يمما
قضي وطرا منها وغادر سبة ، اذا ذكرت امثالها تملأ الفما

واجيب بان كلام ابن مسعود انه راهم صرعي في القليب
محمول علي الاكثر ويدل عليه ان عقبة بن ابي معيط لم يصرع
في القليب لانه لم يقتل ببدر بل اسر وانما قتل اي قتله عاصم
ابن ثابت او علي بامر النبي صلي الله عليه وسلم صبرا
اي بعد حبسه فعن المصابيح كل ذي روح يوثق حتي يقتل فقد
قتل صبرا بعد ان اسر ورحلوا عن بدر مرحلة بمحل يقال
له عرق الظبية وامية بن خلف لم يطرح في القليب كما هو بل
مقطعا لانه كان رجلا بادنا فتقطع ان يبلغ به القليب
كما ياتي ان شاء الله تعالي في غزوة بدر وفي ذكره تبعا للفتح امية
شي لان كلام ابن مسعود يصدق علي انه راه ولو مقطعا ادم يقل

رانيهم

رانيهم فيه بلا تقطيع وقوله ثم قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة يحتمل ان يكون من تمام الدعا
الماضي فيكون عطفا علي قوله عليك بقريش فيكون فيه علم عظيم
من اعلام النبوة هو انه اطلع علي انهم سيلقون في القليب
واخبر بذلك في حياتهم وحالهم كما قال وهذا علي رواية ابي ذر
اتبع بفتح الهمزة وكسر الموحدة ونصب اصحاب ويحتمل ان يكون
قاله صلي الله عليه وسلم بعد القائهم في القليب فيكون اخبارا
بان الله اتبعهم وهذا علي رواية الباقين اتبع بالبنا للمفعول

اسلام حمزة

ثم اسلم حمزة بن عبد المطلب سيد الشهدا اسد الله واسد
رسوله خير اعمام المصطفي واخوه من الرضاعة ارضعتهما ثويبة
كما في الصحيح ولا اشكال بانه اسن من النبي صلي الله عليه وسلم
بسنتين او اربع لانها ارضعتهما في زمانين كما قال البلاذري
وقريبه من امه ايضا لان امه هالة بنت اهيب بن عبد مناف
ابن زهرة عم امنة ام النبي صلي الله عليه وسلم يكني
ابا عمارة بضم العين باين له من امراة من بني النجار وقيل في بنت
له كني بها وقيل كنيته ابو يعلي وقد بعضهم قال السهيلي
لم يعش لحمزة ولد غير يعلي واعقب خمسة بنين ثم انقرض
عقبهم فيما ذكر مصعب وكان كما قاله ابن اسحاق اعز فتي اي
اقوي شاب في قريش واشده اي اشد شكيمة والمراد به الجنس
لان اسم التفضيل بعض ما يضاف اليه فلا بد من حمل في علي
ما يشمله وغيره ليكون الاعز والاشد واحدا منهم شكيمة
بفتح المعجمة وكسر الكاف يقال كما في الصحاح وغيره لمن كان عزيز
النفس ابيا قويا واصله من شكيمة اللجام الحديدة المعترضة
في فم الفرس التي فيها الفاس ويقال شكيم ايضا والجمع شكايم وكان
اسلامه فيما قاله العتقي وابن الجوزي في سنة ست من النبوة
وقيل في السنة الثامنة بالنون قطع به في الاصابة وصدر
به في الاستيعاب وتبعه المصنف في دول الاسلام وسببه ان ابا جهل اذي
النبي صلي الله عليه وسلم ونال منه وتنقصه وما جابه عند
الصفا كما لابن اسحاق ولغيره عند الحجون والاما من كان في داره
فاخبرته مولاة بجدعان كما عند ابن اسحاق ولغيره صفية اخته
ولا منافاة فعند ابن ابي حاتم فاخبره امراتان فغضب حمزة لما اراد
الله من اكرامه فخا المسجد فعلا راس اللعين بقوسه فشجه
شجة منكرة وقال اتشتمه وانا علي دينه فرد ذلك علي ان
استطعت فقام رجال من بني مخزوم لنصره فقال دعوا ابا عمارة فاني والله

Copyright © King Saud University